

المدير:

عبد الله كنون

العدد 305 - السنة 16

15 ذي القعدة عام 1399
8 أكتوبر 1979

ثمن العدد: 0.60 د

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذخر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

فقيه الاسلام ابو الاعلى المودودي

(3) وعوتنا لجميع اهل الارض
أن يعدوا اصلاحا عاما في اصول
الحكم الحاضر الذي استبد به
الطاغوت والفجرة الذين ملشوا
الارض فسادا وأن ينتزعوها هذه
الامامة الفسكورية والمعلمة من
أيديهم حتى يأخذها رجال يومنون
بالله واليوم الآخر ويدينون دين
الحق ولا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا.

ومن كتبه في سلسلة اخرى
تحمل اسم ذخائر الفكر الاسلامي
نظرية الاسلام الخلقية واسس
الاقتصادية برب الاسلام والنظم
المعاصرة، ومنها: نظرية الاسلام
وهديه في السياسة والقانون
والدستور، والاسلام في مواجهة
التحديات المعاصرة وما هي
القاديات؟ وتاريخ تجديد الدين
واحيائه الى غير ذلك مما يطول
تتبعه. ولعل القارى يدرك من
مجرد هذه الاسماء سعة افق
الفكر عند السيد ابى الاعلى
ونزته الى التجديد فضلا عن
غزارة مادته وطول باعه

وقد توج عمل الشيخ المودودي
بمفحة جائزة الملك فيصل العالمية
في العام الماضي. وهي تلميح
للعاملين في حقلي خدمة الاسلام
عملها او علمها، وهو في الحقيقة
ممن يستحقها بالتأخيرين على حد
قول الشيخ خليل في الزكاة
«واخذ الفقير بوصفها» ولكن
عظمة الشيخ تمثل اكثر من ذلك
في انه وقف تلك الجائزة ومبلغها
200.000 ريال سعودي على خدمة
الاسلام. حيث أنه أنشأ مؤسسة
ساما مجمع المعارف الاسلامية
وسلمها المبلغ وكلفها باصدار
بحوث ودراسات في الشريعة
الاسلامية يستفيد منها القضاة
والمحامون ورجال الفقه والقانون
في باكستان، وهم في امس
الحاجة الى تلك البحوث، بعد أن
أعلنت الحكومة الباكستانية
القوانين في الثاني عشر من ربيع
الاول الماضي (1399) وشكلت
المحاكم الاسلامية للظفر في القضايا

بمقدم
الاستاذ عبد الله كنون

طبق منهج العمل الذي سنه لهيأة
جماعة المسلمين التي يتزعمها
والعمل الذي بذ به الاستاذ
المودودي كل الدعاة والسياسيين
المسلمين المعاصرين له هو
الدراسات العبتكرة العميقة للفكر
والشريعة الاسلامية والتي اثري
بها الغزاة الاسلامية وفتح فكر
الدعاة والمصلحين الدينيين
على افق جديدة من النظر
والاحتجاج لكلمة الله وشريعته عن
طريق المقارنة بالمذاهب والنظم
المعاصرة التي استهوت مشرمان
الناس، وظهار رجحان الاسلام
عليها وتفوقه في جميع الميادين
من فلسفة وتشريع واخلاق.
وسلسلة رسائله الصادرة عن دار
العروبة التي هي احدى المؤسسات
التعليمية للجماعة الاسلامية في
باكستان، وغيرها من الكتب القيمة
شاهدة بذلك.

وهذه الكتب وضعت اولا
بالوردو ثم ترجمت الى العربية
والانجليزية، وبعضها وضع
بالانجليزية اصلا. ومنها في السلسلة
المذكورة: شهادة الحق، والاسلام
والجاهلية، ونظام الحياة في الاسلام
والجهاد في سبيل الله، ومعضلات
الاقتصاد وحلها في الاسلام،
والجماعة الاسلامية دعوتها واهدافها
ومنهاج عملها، ومن الجدير بالذكر ان
هذه السلسلة تلخص دعوة الجماعة في
مبادئ ثلاث وتشرها على غلاف كل
حلقة منها وهي هذه:

(1) دعوتنا للبشر كافة والمسلمين
خاصة أن يعبدوا الله وحده ولا
يشركوا به شيئا ولا يتخذوا الها
ولا ربا غيره.

(2) ودعوتنا لكل من أظهر
الرضا بالاسلام ديناً أن يخلصوا
دينهم لله ويزكوا أنفسهم من
شوائب النفاق واعمالهم من
التناقض.

نفع العالم الاسلامي في متم
شوال المتصرم (1399) بنقد شخصية
من اعظم الشخصيات العلمية والقيادية
التي ظهرت في منتصف هذا
القرن بالهند وباكستان، وانتشر
ذكرها في بلاد الاسلام
شرقا وغربا مقرونا بالاعجاب
والتقدير. ونعني الشيخ ابى الاعلى
المودودي امير الجماعة الاسلامية
بشبه القارة الهندية والمفكر
الاسلامي الاصيل.

لقد خدم المودودي الاسلام
بلسانه وقلبه مدى خمسين سنة
وتزعم العناصر الحية في بلاده
من المسلمين العاملين على نصرة
الاسلام واعلاء كلمته، فأسس
الهيئة المسماة بالجماعة الاسلامية
سنة 1935 وتولى قيادتها، وهانت
تستقطب زهاء مائة الف وربع مليون
من الانصار. ويعد اسم هذه الهيئة
على اتجاهها الاسلامي القويم
اعتبارا بما جاء في السنة من
الحض على لزوم الجماعة عند
ظهور البدع واختلاف الاعوام
وقد كان لابي الاعلى وجماعته
دور كبير في مقاومة الاستعمار
البريطاني قبل الاستقلال، وكبح
جناح الفطرة الهندوسية بعهده
كما قاوم الانحراف في باكستان
وخروجها عن الخط الاسلامي الذي
قامت عليه، وتعرض من ثم للضايقة
والاضطهاد فسجن وعذب، وحكم
عليه بالاعدام، الا أن الاستمرار
العام الذي قوبل به ذلك الحكم
في الداخل والخارج، ارغم الحكم
بأمرهم على ابدال الاعدام بالسجن
المؤبد، ثم اطلق سراحه بعد ذلك
لظفر من الله.

وكان الاستاذ المودودي يصدر
مجلة ترجمان القرآن بلغه الاوردو
التي هي لسان اغلبية الهندود
وخصوصا المسلمين، وتابع فيها
تفسير القرآن تفسيراً حيا موجها
لانبيات المسلمين ومسندا لخطابهم
في النهضة، وقد بلغ به عدة
مجلدات، كما هانت ينشر
فيها المقالات التي تدور على
محور الاصلاح السياسي والاجتماعي

بمناسبة السنة الدولية للطفل

الكتاتيب القرآنية تنحرف عن الاتجاه الصحيح

توجد بوزارة التربية الوطنية ونهويين الاطر
مصلحة تسمى «مصلحة التلميم الاولى» ولها جهازها
الاداري وميزانيتها وتمثيلها في كل نوبة من نوبات
الوزارة بالاقليم المغربية.

غير أنه وبالاسف نجد أن فكرة انعاش التعليم
الاولي وازدهاره، قد تحولت من فكرة تربية الى
اتجاه تجاري يمد كل البعد من المبادئ التربوية
التي يجب أن تتوفر في الكتاتيب والقائمين عليها.

ومن المشاهد اليوم أن يعمد كل من سب ودب
الى فتح مكان ما بأحد الاحياء المظنون أنها مكتظة
بالسكان، ويؤثت المكان بأثاث بسيط للغاية ويوظف
شخصا لحراسة الاطفال ثم يفرض على الاباء الذين
يريدون تسجيل أبنائهم مبالغ لا تناسب مع الخدمات
التي يؤديها لاطفالهم. وينصرف به الذهن بعد ذلك
الى فتح ملحة أخرى بنفس الحي او الاحياء المجاورة.
ولا نسل عن العدد الذي تحتويه جدران المكان
الذي كان مرابا للسيارات او ربما روي للبهائم والكتظاظ
الاطفال فيه حتى ان البعض منهم لا يجد موضعا
للجلوس. زيادة على تسرب الروائح الكريهة من عدم
النظافة لقا الماء او لانعدامه بالمرة.

والاطفال في مثل هذه الاماكن يعمدون كل البعد عن
المراقبة الصحية بحيث لا تكلف المصالح الصحية نفسها
مشقة المراقبة والمعالجة وتكتفي فقط باعطاء رخصة فتح
المكان بعد سماح نيابة التعليم بذلك.

ثم تنتقل الى الحديث عن التربية والتعليم في مثل
هذه الاوكار المقصود بها الربح والتجارة على حساب
الاطفال فنقول: ان ما يتعرض له الاطفال البرآء هناك
من عنف واعمال يقتسم وزره جهتان: الجهة الاولى
الاباء الذين رموا بفلذات أبادهم في حمة تلك الاوساخ
مع أداء أقساط لاتوازي الاتعاب.

والجهة الثانية هم مجموع المتفقدين للتعليم الاولي
والمصالح الصحية ورؤسا مكاتب التعليم الاول بالنيابات
فيذا كان القليل منهم ينددون بهذه المضاربات التجارية
على حساب الاطفال فإن الكثر يرون يفضون الطرف
ويصمون آذانهم عن سماع كل احتجاج معلمين بأن
الوزارة نفسها تعاني من قضية الاحتفاظ وحصر عدد
لقب من نظرا لقللة المؤسسات وعجز الوزارة عن ايجاد
الحل منها.

فاسألوا اهل للذهب

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكنتاني

الامر النبوي بزيارة القبور يشمل الرجال والنساء

حكيم لم ينص عليه .
ولا وافق ايضا على قول
الملك صديق حسن خان في
حسن لاسوة «الراجح نهى
النساء» من زيارة القبور
لانى لا أعلم ادلة الرجحان
عنده بعد ما سقته من ادلة
النسخ التي لا تترك لقائل
ما يقول :

ولو أردت أن اجلب
لك نصوص أصلي العلم في
هذا الموضوع لما وسعني
كراسة وفي هذا القدر كفاية .
وبرحم الله القائل .

وليس كل خلاق جاب معتبرا
الاخلاق له حظ من النظر
على أنه وجد من العلماء
من قال بکراهة زيارة القبور
حتى الرجال فقد نقل ابن
أبي شيبة عن ابن سبرون
وابراهيم المنهجي والشعبي
الكراهة مطلقا حتى قال
الشعبي لولا نهى النبي صلى
الله عليه وسلم لزرت قبر
ابنتي .

قال الحافظ في الفتح بعد
أن ذكر هذا .

«وكانهم لم يبلغهم
الناسخ» .

ومثل هذا يقال عن
القائلين بالمنع او بالكراهة
في حق النساء .

واني اتعجب من بعض
(البتة في صفحة 7)

نقف على قواه : اذا امن
جميع ذلك فلا مانع من الاذن
الخ .

وقال القسطلاني في
ارشاد الساري .

«أما ما رواه ابن ماجه
وغيره مما يدل على التحريم
«يعني حديث اللعن» فضعيف
ولو صح حمل على ما يتضمن
حراما» .

هذا هو حكم الاسلام
الذي ادين الله به .

ولا يمكن لعالم مطلع
ان يغتني بلعن المرأة المسلمة

لمجرد ذهابها لزيارة قبور
المسلمين زيارة شرعية على
الشكل الذي نص عليه الامام
محمد بن جعفر الكنتاني رحمه
الله في مقدمة كتابه سلوة
الانفاس الشهير وهو يعلم
قوله تعالى : «وما ربك بظلام
للعبيد» اما خروجها متبرجة
وتضييعها لحق زوجها وصباحها
فهو محرم اجماعا سواء كان
للقبور او القصور .

ولا وافق على قول
القسطلاني في ارشاد الساري

«ولو قبل بالحرة في حقهن
في هذا الزمان ولا سيما نساء
مصر لما بعدنا في خروجهن
من الفساد» لما فيه من
التعميم ولان النساء لسن
سواء والشارع قد رخص الطريق
فلا ينبغي التفقه عنه واحداث

في عموم الامر «قال الحافظ
ابن حجر في فتح الباري وهو
قول الاكثر ومجمله ما اذا تمت

الفتنة ويؤيد الجواز حديث
الباب» يعني حديث المرأة
التي وجدها النبي صلى الله
عليه وسلم تبكي عند قبر .
وقال ايضا «ثالثا» هذه الفوائد
المستقاة من حديث المرأة .

«واستدل به على جواز زيارة
القبور سواء كان الزائر رجلا
او امرأة» .

وقال الحافظ النووي كما
في الفتح .

«وبالجواز قطع الجمهور»
وقال القسطلاني في ارشاد الساري
«فان قلت من اين توجد

مطابقة الحديث للترجمة «يعني
قول البخاري باب زيارة
القبور» اجيب من حيث انه
صلى الله عليه وسلم لم ينه
المرأة المذكورة عن زيارة

قبر ميتها وانما امرها بالصهر
والنقوى لما رأى من جزعها
فدل على الجواز واستدل به
على زيارة القبور سواء كان

الزائر رجلا او امرأة الخ .»
وقد نص على النسخ الترمذي
في جامعه نقلنا عن بعض اهل
العلم والفضة : قال بعض اهل
العلم « ان هذا كان قبل ان
يرخص النبي صلى الله عليه وسلم
في زيارة القبور فلما رخص دخل
في رخصته الرجال والنساء» .

والجواب الثاني :

ان اللعن محمول على ما
اذا كانت زيارتهن للمتديين
والبيكا والنوح على ما جرت
به عادةن قاله القسطلاني في
ارشاد الساري ونقل الحافظ
في الفتح على القرطبي انه قال
وهذا اللعن انما هو
للمكثرات من الزيارة لما
تقتضيه الصفة من المبالغة
ولعل السبب ما يقضي اليه
ذلك من تضييع حق الزوج
والقبرج وما ينشأ مفهون من
الصياح ونحو ذلك فقد يقال
اذا أمن جميع ذلك فلا مانع
من الاذن لان تذكر

الموت محتاج اليه الرجال والنساء»
يا رسول الله اذا زرت القبور
فقال : قولي السلام على اهل
الديار من المسلمين والمؤمنين
وبرحم الله المتقدمين منها
والمؤخرين فاننا ان شاء الله
بكم لاحقون .

(2) وروى الحاكم من
طريق ابن ابي مليحة انه
رأى عائشة رضي الله عنها
زارت قبر اخيها عبد الرحمن
فقيل لها اليس قد نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قالت نعم كان نهى ثم امر
بزيارتها .

(3) واخرج الحاكم من
حديث علي بن الحسين ان
فاطمة عليها السلام كانت تزور
قبر عمها حمزة كل جمعة
فصلي وتبكي عنده . وهو
حديث مرسل كما نص عليه
الصنعمانى في سبيل السلام .

(4) واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي
عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال : مر النبي صلى الله
عليه وسلم باهرة تبكي عند
قبر فقال : اتقي الله واصبري
قالت : اليك عنى فانك لم
تصب بمصيبتى ولم تعرفه
فقيل لها انه النبي صلى الله
عليه وسلم فأنت باب النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تجد
عنده بوابين فقالت لم اعرفك
فقال انها الصبر عند الصدمة الاولى

(5) وروى ابن ابي شيبة
من طريق محمد بن عمرو بن
عطاء عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في جنازة فرأى
عمر رضي الله عنه امرأة فجاج
بها فقال : دعها يا عمر
الحديث قال القسطلاني في
شرح البخاري واخرجه ابن
ماجة من هذا الوجه ومن
طريق اخرى برجال ثقات .

(6) واخرج البيهقي في
شعب الايمان مرسل من زار
قبر الوالدين او احدهما في
كل جمعة غفر له وصحب بارا
هذه احاديث تدل دلالة
واضحة على ان النساء دخلن

سقلت على يجهز الاسلام
للمرأة ان تزور القبور فأجبت
بأن الاسلام لا يجزها فقط
بل يامر بها فاعترض السائل
بحديث لعن الزوارات القبور
مصرحا بأنه سمعه من بعض
العلماء . فأجبت بما يأتي :

ورد الحديث المذكور
بلفظ لعن الله زوارات القبور
والتخذين عليها المساجد
والسرج اخرجه احمد وابو
داود والحاكم عن حسان بن
قائت رضي الله عنه واحمد
والترمذي وابن مساجة عن
ابى هريرة وبلغظ لعن الله
زائرات القبور والتخذين عليها
المساجد والسرج اخرجه ابو
داود والترمذي وحسنه

النسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورمزاهما
الحافظ السيوطي رحمه الله في
الجامع الصغير بالصحة وعليهما
اعتمه من قال بالمنع كالشيخ
ابى اسحاق في المهذب وللعلماء
جوابان عنهما :

الجواب الاول : انه منسوخ
بما اخرجه مسلم وغيره عن
بريدة بن الحصين الاسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها زاد الترمذي
فانها تذكركم الاخرة وزاد
ابن ماجه من حديث ابن
مسعود وتزهده في الدنيا وزاد
الحاكم وقرقن القلب وتدمع
العين فلا تقولوا هجرا .

قال الصنعمانى في سبيل السلام
وفي الباب احاديث عن
ابى هريرة عن مسلم وعن
ابى مسعود عن ابن ماجه
والحاكم وعن ابى سعيد عن
احمد وعن عائشة عن ابن ماجه
والكل دال على مشروعية
زيارة القبور وبيان الحكمة
فيها وانها للاعتبار وان اردت
ادلة عملية تبين لك مساواة
المرأة للرجل في هذا الامر
فاليك الاحاديث الاتية :

(1) اخرج مسلم عن
عائشة قالت كيف اقول

الكتاتيب القرآنية تنحرف

(تابع صفحة 1)

وللجواب على ذلك نقول : لانك مسأنة وهذه مسأنة
اخرى . وقد حددت الوزارة الشروط الواجبة لفتح مكان
للتعامم من هذا القبيل ولكن هذه الشروط لا تعترم
ابدا الا في النادر وهذا شيء مؤسف حقا .

ولنا أمل في السيد وزير التربية الوطنية وتكوين
الاطر ان يعطي جنبها من اهتمامه لهذا القطاع .

كما ندعو وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
ووزارة الشبيبة والرياضة الى الاسهام بما لديهما من
امكانيات لتطوير هذه الكتاتيب وانقاذها مما تتخبط
فيه من تسبب وضياح والله الموفق .

ع ش

الحج والعمرة خلال خمسة ايام

للاستاذ
جلول حميد النقاشي

بين ما ذكر ليس بواجب
6 - العودة من منى الى
مكة عبر الابطح وصلاة
العصر به .

7 - طواف الافاضة ركن
وتقبيل الحجر الاسود لدى
الشروع في الطواف أو استلام
الركن اليماني كذلك .

8 - الصلاة خلف المقام
والتضرع بالمنزوم والشرب من
ماء زمزم .

9 - السعي بين الصفا
والعروة على افتراض عدم
وقوعه بعد طواف القدوم والا
فلا ، وبذا يحصل التحلل
الاكبر (اباحة ما كان ممنوعا
حتى النساء)

10 - الرجوع في نفس
اليوم من مكة الى منى
11 - المبيت بمنى واجب
وانتام ما تبقى من اعمال
الرمي طبق الترتيب الذي
ذكرناه في المندوبات

اعمال اليوم الخامس
(الحادي عشر من ذي الحجة)
1 - رمي الجمرات الثلاث
بعد الزوال مرتبة: الصغرى
الوسطى الكبرى واجب وبين
الصغرى والوسطى: 110 مترا
وبين الوسطى والكبرى:
156 مترا ويكمل العمل الذي
ذكرناه في المندوبات من
الاستقبال ورفع الاكف

2 - طواف الوداع ويستغنى
عنه بطواف العمرة
3 - مبارحة الكعبة عبر
باب الوداع، ومكة عبر كدى
بضم وكسر، باب بني شيبكة
4 - التوجه نوا الى مسقط
الرأس واستقبال الامل ضحى
ان قدمت الزيارة على المذاسك
والا فالتوجه نحو المدينة
المنورة، ويلاحظ آداب زيارة
الاضرحة الثلاثة خصوصا
وسائر الاماكن المقدسة . في
الحرمين - عموما كاحد الذي
قال فيه النبي 'ص' ان
احدا جبل يحبنا ونحبه،
وزيارة سائر الشهداء كعمه
حزرة وزوجاته 11، واولاده
والمساجد السبعة شريطة
الاتصاف بما كان يتصف به
ص' من نبيل الغلال الواردة
في القرآن والسنة .

اعمال اليوم الثاني
(الثامن من ذي الحجة)
1 - الذفور من مكة الى
منى، وبينهما: 6.390 مترا.
2 - اقامة العلوات الخمس
بمسجد الحيف (المحل الذي
ضربت فيه القبة للنبي ص)
عند حجة الوداع).
3 - حضور الخطبة اثر
صلاة الظهر بنفس المسجد .
ويجمل التواضع مع مختلف
الطبقات البشرية التي تؤم
هذا المحل التاريخي في هذا
اليوم فيحضر فيه سائر الحجوج
(سواء منهم من قدم الزيارة
اواخرها) انما يوفي الصابرون
اجرهم بغفر حساب، الزمر:
39 - 10 .

اعمال اليوم الرابع
(العاشر من ذي الحجة)
1 - رمي جمرة العقبة
بعد ارتفاع الشمس قدر رمح
(واجب) .
2 - التبرك بالرمي
بالتكبير
3 - حمل الكعبة يسارا
ومسجد الحيف يميناً حال الرمي
4 - نهر العتيق بالنسبة
للقارن والمنتمتع (واجب)
5 - حلق شعر الرأس
أو تقصيره أو امرار الوسى
عليه في حال عدم نبات
الشعر (واجب) ، وبذا يحل
التحلل الاصغر (اباحة ما كان
محظورا الا للنساء) والترتيب

اعمال اليوم الثالث
(التاسع من ذي الحجة)
1 - الخروج من منى
عقب بزوغ الشمس والتوجه
قوا - عبر ضب - الى نمرة
(المحل الذي ضربت فيه
القبة للنبي ص) ايان حجة
الوداع . وبين منى ونمرة:
2.527 مترا .
2 - الغسل بمعرفة قبيل
الزوال

الحج والعمرة ينجزان
- بالنسبة لعصرنا - اثنا
خمس ايام (7 8 9 10 11)
من ذي الحجة وذلك ان يريد
اداء الاركان والواجبات
والمندوبات والمباحات وما
اليها، اما من يريد الاقتصاد
على الاركان وجير الواجبات
فليلة واحدة فيقف اثر غروب
الشمس ليلة النحر ثم يطوف
- بعد نصفها - طواف الافاة
وهو (للساكنة والحنابلة) ثم
يسعى بنا على انه الركن
والا يجبر كسائر الواجبات
(وهو للاحناف) ولاهمية
الاركان والواجبات من حيث
جزالة الثواب، نهينا عليها
دون باقي الاحكام .

اعمال اليوم الاول
(السابع من ذي الحجة)
1 - الاحرام الزماني
(ركن)
2 - الاحرام المكاني
واجب، وذلك يتحقق ب:
أ - استعمال الطيب قبيل
الاحرام
ب - تقليد الاظفار وحلق
شعر الرأس والوسط والابطين
وقص الشارب
ج - خلع الثياب المخيطة
والغسل بمحل الاحرام واجب
د - لبس الازار والرداء
والنملين - بالنسبة للرجال -
(واجب)
هـ - صلاة ركعتين بمحل
الاحرام
و - الشروع في التلبية
(واجب)
ز - قطع التلبية عند
ظهور مكة واستبدالها بأدعية
اخرى لا تأثم المقام حتى
الفراغ من السعي

3 - دخول مكة نهارا
عبر كذا (بفتح ومد): موضع
شرق مكة يبعد عن باب
السلام (باب بني شيبكة)
ب: 1.042 مترا
4 - دخول الحرم عبر
باب السلام المذكور .
5 - طواف التقديم واجب
ويستحب شرب ماء زمزم

عقدت الامانة العامة
لرابطة العلماء يوم الخميس
5 ذي القعدة 1399 الموافق
27 سبتمبر 1979 بالمركز
العام للرابطة بالعاصمة
اجتماعا تدارست فيه بعض
المسائل التنظيمية والترشيح
اجائزة الملك فيصل العالمية
ووفد الرابطة للحج، ههنا
استعرضت نشاط الفروع

في ميدان التوعية والارشاد
واستقبال الموسم الدراسي
الجديد .
واخيروا قرأ السيد
الامين العام برقية التعزية
التي توصل بها من رابطة
العام الاسلامي في فقيد
العلم والدعوة السيد ابي
الاعلى الودودي، وقرأت
الفاتحة ترجما على روحه الطاهرة

اجتماع الامانة العامة
للرابطة

استعرضت نشاط الفروع

احمد ابو العيش الشهير بمصباح

شخصيات مغربية

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

وتوجه هو لي بصليته ، وما فتى ان سكت سكتة طويلة فتوجهت اليه انظار الطلاب فقال بالله عليكم او لم يجي هذا الطالب اليوم مع من سأقرأ الى كلام آخر مضمونه الموم على عدم انتباههم مع المحاحم عليه في طلب قراءة ذلك العلم وسرت في نشوة الانتصار على اصحابي ذوي النظرة المعنوية وتشجعت على حضور الدرس باستمرار .

وكان لا يقبل احدا من ذوي البطالة والاهمال لجدته البالغ واذا حضر فلا يلبث ان ينقطع عن درسه وكان همته تتصرف به وكان على تقريره للتمن اتم تقرير يتبع الشرح كذلك بالبيان والتوضيح فاذا قال وفهم يتسامل من اين فهم واذا عبر بعبارة ثانية نبيه على الفرق بين العبارتين واذا قرع لاقوال متعددة قارن بينهما وبين ما هو الراجح الى غير ذلك من تنزلاته التي يستفيد منها المبتدي والمتقدم ولا ازال انذكر قوله ونحسب نقرأ عليه الشماثل في باب ضحكك (ص) ان الضحك فيما ضحك منه النبي عليه السلام سنة ، ويضحك ويامرنا بالضحك ومما التقطته من فوائده المنظومة ، وكنت دائما حريصا على ذلك من جميع اساندي قوله في قياس الريح :

الريح عند العرب اثنا عشر شبرا فخذ عدده محررا وقلت له ان المشيخ كنون بيتا مثل هذا فيه وانشدته اياه وهو :

الريح طوله من الاشبار عشرة واثنايف لا قمار فردده معي كانه يريد حفظه . ومن انصانه انه لما فتح الوالد صحيح مسلم حضر عنده بنسخته مدة قرانه لمقدمته الشهيرة . قائلا اني لم أقرأها على احد بفاس مع انه (البقية في صفحة 6)

فيما بعد وغيرهم . كما قرأت عليه شمائل الترمذي بحاشية البيهقوري وغيره السنوسي بشرح مؤلفها والمنطق باقويوني ولا بد من الجمال بالرسم ووكي ولا مية الافعال ببحر ق وطرفا من جمع الجوامع بشرح اعلى قريبا من النصف ووقعت لي معه في هذا الدرس منقبة احب ان اسجلها ، فقد دعاني لحضوره فاعتذرت بانني ما زال لم استعد له وكان الطلبة الكبار المشار اليهم انفسا الذين طلبوه منه فأج علي فحضرت امثالا لامره ، وحين دخلت للزاوية الناصرية حيث تنتظر اذنه كانت اوائك الطلبة مجتمعين للمطالعة فنظروا الي نظرة ذات معنى فعدلت منهم الى جهة اخرى ولما شرعنا في القراءة كان رحمه الله يتوقف على بعض التلقينات كلفظ المتن وعبارة الشرح ، وكان يهدي كراس مخطوط بن المحلى المتن فيه بالاحمر والاقوال والفرائد بالعسجة وغيرها من الالوان ، وعلى كلاماته طرر بخط الوالد والعم رحهما الله هي زبدة ما عند الحشيين والمقررين من البنائين والعبادي وغيرهما من الشيوخ فجعلت ألقنه الكلمة المطاوعة كما افعل في الدروس الاخرى

نظمها فقلت له ومن يكون؟ ولم يبق بذهني من هذه القصيدة الا مطلعها الذي اقول فيه :

لا نلمني فان مابي كفاني ان عقلي مفارقي وجناني وهذا الابيات من مدحه : من لاجل انقاد ذهنه فهما لقبوه المصباح للاذهان من اذا جئته لتأخذ عنه نلغه جالسا يفيل الاماني ختمه الخلاص املاك اللب بما املي فيه من عرفان ولم يمل شيئا في الختم ولكن السلام جرى على ما استقر في السذهن من امالات الختمة .

ثم قرأت عليه عبادة المختصر وطرفا من ربيع الذكاة بشرح جواهر الاكليل وكان قد ظهر في ذلك الوقت واهتجسه الطلاب واهل العام لا سيما صاحبه ماصر اطع على تحقيقات الحشيين المتأخرين وملاحظاتهم على شروح الاجاهرة مثل حاشية الشيخ ؛ بناني وحاشية الرهوني وغيرهما ، وكان الطلبة الذين طلبوه منه من المحصلين السابقين علينا في القراءة . مثل ولده السيد محمد والفقير السيد محمد الخصاصي ابن العلامة الخصاصي المقرئ المعروف ، وهو الذي تولى قضا طنجة فيما بعد ، ومثل السيد محمد البقالي الريفعي والسيد محمد النمسماني الذي تولى خلافة القاضي على الفحص

بمل من الثناء عليه والاشادة بحفظه وفهمه والغوص على دقائق المانبي والمشاركة في العلوم ، ومن جملة ما قرأ عليه الشاطبية بشرح الجعبري والتلخيص بالمطول والتفسير بالبيضاوي والخاري القسطلاني وجمع الجوامع بالمحلى وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب والمختصر بالترقي والخري وحواشيهما وغير ذلك . كما اخذ عن العلامة الجليل سيدي محمد ابن قاسم القادري والعلامة المحقق سيدي احمد ابن الخياط والعلامة المحدث سيدي التهامي كنون وغيرهم ورجع الى بلده في منتصف العشرينيات حيث اشتغل بنشر العلم والخطبة وارشاد الناس حسب المعارف عليه من فقها اهل القرى ولم ادر متى انتقل الى طنجة واستقر بها ، والغالب ان ذلك كان عند اضطراب جبل الامن بالبادية وبوادر فنته الاحتلال الاجنبي وقيام عهد الحماية واتصلت به حوالي عام 1342 وقد شدت طرفا من علم العربية والفقه والتوحيد وما الى ذلك ، فاول ما قرأت عليه الالفية بالماكودي وكان قد قسمها على درسين ، الاول من الابتداء والثاني من الاضافة وكذت قرانه لها قراءة بحث وتحقيق فاعجبت بطريقته ولما ختمناها نظمت قصيدة في مدحه وانشدتها اياه فاستحسنها وقال لي انت

القيه العلامة المحقق السيد احمد بن محمد بن عبد الكريم ابو العيش من اولاد القاطنين بقبيلة انجرة ، من فريق منهم يعرفون بالمصباحين شيخنا الناسك الوزع المدرس النفاع ، كان رحمه الله ذا شبة منورة وطلعة محببة ، وجد واجتهاد في العلم والعبادة معتملا عن الناس الا من له به قرابة او صلة روحية مقبلا على شانته لا يشتغل الا بما يعنيه من ذكر او مطالعة او تعليم معتكفا طوال الاسبوع في بيت صغير قرب الزاوية الناصرية اتخذه مثنوى له ، لا يزور اهله في منزله بمرشان الا يوم الخميس حيث يبيت عندهم ليلة الجمعة ، ثم يعود الى معتكفه صباحا ، هذا دأبه منذ عرفته ولازمته نحو سبع سنوات . وفي نحو الساعة العاشرة من كل صباح نلقاه ذاهبا الى المسجد الاعظم ، في ثيابه الناصعة البياض وسمته الحسن ، حيث يتوضأ ويصلي ما تيسر له من النوافل ، ثم يعود ، وغالبا ما يصلي الاوقات الخمسة في الناصرية القريبة منها والتجانية كذلك ، طلب العلم مبكرا فحفظ القرآن في محضر قرية اولاد ابي العيش بقبيلة انجرة على عادة اهل البادية وحفظ بعض المثون العلمية ولازم دروس اهل العلم من قبيلته ، ثم تجول في القبائل الجبلية ماخذا عن مشاهير علماء كاشيخ ابن برمق والفقير السرحاني ، ثم شد الرحلة الى فاس في العشرة الثانية من القرن وتنقل بين مجالس اعلامها في جامع القرويين وغيره ، وكان من اخص شيوخه الذين اخذ عنهم ولازمه مدة اقامته بفاس العلامة الجامع الشيخ محمد بن محمد بن عبد السلام كنون وهو عمدته في المقول والمقول والفروع والاصول وكان ينوه به كثيرا ولا

في الحقيقة الاسلامية

مواجهات اسلامية

الذي سار على نهج الدعوة الصريحة للرجوع الى الاسلام ونبه كل ما عداه من الافكار والمذاهب الضالة المضلة ومن موضوعاته تاريخنا بين الفهوم الاسلامي والمفهوم القومي والانسان والسحق الحضاري ورسالة العالم رسالة جهاد دائم ونهانت الفكر الماركسي الخ وهو يقع في اكثر من مائة صفحة من القطع المتوسط وطبعته جيدة واخرجه جميل.

يقابح الاستاذ السيد محمد السننصر الريسوني نشاطه المتميز بالابداع في مجال العمل الاسلامي ، والكتاب الذي بيدنا من ثمرات ذلك النشاط . يقول الاستاذ في مقدمته : «نعم مواجهات اسلامية تتصدى الجاهلية في نظراتها ومؤامراتها على الانسان المعاصر الذي اصبح يحسب ظلمتها الحالية ، وهذا احسن تعريف بالظلمة

الترشيح لجائزة الملك فيصل العالمية لسنة 1400

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(383) ما زمزم لما شرب له

جاء في الاثر : ان ما زمزم لا يجتمع ونار جهنم في بطن عبد مومن أبدا .
وورد ايضا : ما زمزم شفا من كل داء .
وعن ابن عباس انه قال : اذا شربت ما زمزم فاستقبل القبلة ثم قل :
اللهم اجعله علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفا من كل داء .

ولقد شربه أقوام بنيات مختلفة فناوا ما أملاوا .
وشربه الحاكم لعسن التصنيف فكان احسن الناس تصنيفا .

وشربه بعض النبلاء بنية السلامة من ظأ يوم القيامة .
قالوا : وأحق ما يشرب له تحقيق التوحيد ، والنوت على الاسلام .

ويستحب لمن حج ان يتزود منه الى بلده ، وكانت عائشة رضي الله عنها تحمل ما زمزم وتخبر : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمله .
قال العلماء : وفي ذلك دليل على ان خاصيته لا نزول بنقله الى بلد آخر .

(384) محبوب ومكروه

قال أمية بن أبي الصلت

تجرى الامور على حكم القضاء وفي طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرني مايت أحذره وربما ساني مايت أرجوه

(385) شامت ، وحاسد

قال الارجاني :

تطلعت في يومي رخا وشدة وناديت في الاحيا : هل من مساعد؟
فلم أر فيما ساني غير شامت ولم أر فيما سرني غير حاسد

(386) انظم تجلد ، وصبر

قال خليل بن ابيك الصغدني .

ومن انظم صبر وقع لا مرارة ما كان من أم سليم
امرأة أبي طلحة الانصاري وهو ان ابنها مرض ومات
فقامت فهيات لابي طلحة فظوره كما كانت تهينه له
في كل ليلة فدخل أبو طلحة فقال : كيف الصبي ؟
فقلت : باحسن حال ، نحمد الله ثم قامت الى ما يقوم
به النساء فأصاب أبو طلحة اهله فلما كان في السحر
قالت : يا ابا طلحة ، السم تتر الى آل فلان استعاروا
عارية فتمتعوا بها ، فلما طلبت منهم شق عليهم ذلك
قال ما انصفوا قالت : ان ابنك كان عارية من الله ،
ان الله قبضه فاسترجع ثم غدا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له : يا ابا طلحة ، بارك الله لكما في لهلكما .

(387) اذا المنية أنشبت أظفارها

قال أبو ذؤيب الهذلي من قصيدة رثي بها اولاده :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم
وإذا المنية أنشبت أظفارها
فأعينهم بمدحهم حضان حذافها
وتجلدى للشامتين أريهم
وإذا النفس راغبة اذا رغبت لها
وإذا المنية أقبلت لا تدفع
أفيت كل تيمة لا تنفع
صحلت بشوك نهي مور تدفع
أنى لريب الدهر لا أتضعض
وإذا ترد الى تليل لتفزع

في الدولة الفدرالية لقبرص ،
للجائزة نفسها وذلك
لجهاده وثباته من اجل
الوجود الاسلامي بقبرص ومقاومة
السياسة الدولية التي
تتواطأ على ضمها الى اليونان
قصد الخضاع على المسلمين فيها
وقالت رسالة الترشيح :
هذان شخصيتان يصح
في نظرنا ان تعطى الجائزة
لاحدهما او لكلاهما معا على
سبيل شركة كما ينص قانون
الجائزة وذلك في نطاق
خدمة الاسلام

اما جائزة الدراسات
الاسلامية فنظروا لتقيدها
بموضوع السنة النبوية ،
فانما لم نستحضر الآن عملا
كبيراً من هذا القبيل وغاية
ما هناك كتابات في الردود
والمناقشات التي تدور حول
مسائل خلافة وجزئية وهي
في رايها لا تدخل في نطاق
الدراسات بالقيود المذكور .

منصبه الكبير لتولى امانة
المؤتمر الاسلامي المنبثق عن
مؤتمر اقامة الاسلامي الاول
وكانت هذه الامانة الوليدة
في اول الامر بحاجة الى
الشيء الكبير من الدعم
المادي والادبي فعانى في
سبيل قيامها اعباء كبيرة
وانتقل من قصره الى بناية
متواضعة في بيروت جعل
منها مركزا للامانة ومجلا
لسكناه وكانت الميزانية التي
خصصت لهذه المؤسسة اذ
ذاك غير كافية ولو لبعض ما
يجب من التحركات التي
يتتطلبها الحال فصبر وصابر
حتى نفضل الملك فيصل على
الامانة بالبنائة التي تحتلها
الآن بجدة ، ولم يزل المرشح
يطالب بالاعناية بالامانة
الاسلامية والاهتمام بها حتى
تمت مدة انتدابه .

(2) السيد فاروق دنكطاش
رئيس الجمهورية التركية

بناف على طلب الامانة
العامة لجائزة الملك فيصل
العالمية ، من رابطة علماء
المغرب الاسهام في ترشيح
من قراه مستحقا للجائزة
في حقل العمل الاسلامي
والدراسات الاسلامية المتصلة
بالسنة النبوية ، ابلغت الامانة
العامة للمرابطة امين مؤسسة
الجائزة بالرياض الدكتور
احمد محمد الضبيب انها
ترشح :

(1) السيد طانكو عبد
الرحمن رئيس وزراء ماليزيا
السابق واول امين عام
للمؤتمر الاسلامي للجائزة
الاولى .. وذلك لما يتصف
به من شعور اسلامي عميق
وغيره دينية صادقة ، الامر
الذي ظهر في دعوته لعقد
المؤتمر الاسلامي الدولي
بكوالالمبور (1889 - 1969)
لما كان رئيسا للحكومة
بماليزيا ونخله بعد ذلك عن

العائس

ظاهرة العوائس بدأت تظهر في مجتمعا وان لم تكن بشكل حاد وهي
نتيجة عزوف الشباب عن الزواج اما لما يواكب الزواج من تكاليف
باهظة كالأهور وما الى ذلك . واما لاسباب اخرى كتبني بعض
الافكار الدخيلة أو الزواج بالاجنبيات . ومع تعدد الاسباب فان
العائس تظل وخيمة وشديدة الوطأة على المجتمع وقد تفادى الاسلام
الوقوع في هذا الشكّل بالحث على الزواج وتيسير تكاليفه وسن
نظام تعدد الزوجات

حزينة كانها من عالم
وحيدة بنت لها من صمتها
مغارة تذيب فيها ما انفجر

☆☆

كوردة وحشية ترجو المطر
نعمش تحت قسوة البرد الشديد
وتحت وطأة زمان رام ان
وقحت رحمة الفناء يدب في
نظن خلف صمتها الاحلام ولا
وايس خلف صمتها غير الهمو
كالليل في هدونه الهول انتشر
نظل نهب عاصف يجتاحها
كصخرة ازا بم نحي
لا تستطيع دراه فوجوة

☆☆

وحيدة بنت لها من صمتها
حزينة كانها من عالم
مغارة تذيب فيها ما انفجر
تضع فيه كل احلام البشر

عبد الناصر عصامي

سطيات

شخصيات مغربية

كان اسن من الوالد .

وتوفي رحمه الله بعد مرض
طويل لزم فيه بيته بمرشان
عدة شهور في اواخر ذي
القعدة عام 1349 عن سن تزيد
على الثمانين ، ورثته بقصيدة
لم يرق معي منها الا هذا المظاع
كيف لا انثر منظوم الدموع
او اشق الجيب او اقل الهجوع
فجعتني بالنوى فاجمة
أضمرت نار اظى الضلوع
وهذان البيتان في كفايته العلمية
كان والله مقنا مزبلا
مخلطاً بين اصول وفروع
سنبها حبرا معنا مدرسا
له بالمعقول افراط الولوع
وكدت قد يب اعهد
بقراءة رسالة ابي بصير
الى علي بن ابي طالب حسب
رواية ابي حيان التوحيدي
مخطوطة قبل ظهورها مطبوعة
في اي كتاب ولذلك استعملت
هذه الاوصاف الغربية الواردة
فيها في بعض النسخ وليس
ذلك يدع من طالب يريد
ان يظهر عليه .

ذكريات من رحلة الحج

- 2 -

الاستاذ
احمد نجيب البهراوي

حولتها، ورغم السهر والتعب فان العجاج في شرق شديد وقد آنسهم مذبذب الطائرة الذي يعلت لهم تعليمات وترحيب قائد طاقم الطائرة الامريكى ومعلومات متعددة اخرى ويثير فيهم الحماس والنشاط بمداعباته .

ويعجب الانسان للطائرة التي تسير في الظلام ليلا كيف تهتدي وتعرف وجهتها دون ان نفل الطريق، او نعلو على السحب نهارا وتسير مسافات طويلة ولكن اذا عرف السبب بطل العجب - كما يقال فقائد الطائرة لا يعتمد على الرؤية المجردة ولكن لانات المختلطة هي التي تحدد له الانجاء الذي يتخذ للطائرة .

واظن ان خط الطائرة كان متعرجا كثيرا نظرا للملاقات المتويزة مع الجيران ، وقد نزلت بنا الطائرة في تونس مع الاصباح ، وكل ما استطعنا ان نحس به من تونس بعيسى قليل من ارض المطار لان الضباب غطى المطار ، وكان الجو ممطرا بتونس كما استمعنا الى قليل من برامج اذاعة تونس من جهاز صغير كنت احمله معي وكان ذلك حوالي الخامسة صباحا حسب الساعة التي كانت معنا وهي السادسة بالتوقيت المحلي .

الا ان الركاب لم يسمح لهم بالنزول ، رغم طول المدة التي قضوها في الطائرة وهي جائزة على ارض المطار وهي اكثر من ساعة ، سوا في الذهب والاياب ، ومعظم الحجاج لم يمكنوا من اداء فريضة الصبح ، وكان من المعكر لهم ان ينزلوا لهذا الغرض ولو في صف محروس ومنذ اقلاع الطائرة من تونس سارت بنا على البحر المتوسط اظن في خط اثينا ومن خط اثينا رجعت في اتجاه جدة وكان نزولنا هناك في الساعة 9 صباحا بتوقيت المغرب ، اي الثامنة عشرة

خبر الومول في الوقت المناسب الى غير ذلك من الموانع والمسائل التي تربك الحجاج الذين ينوون الاحرام بالطائرة

(2) ان المرور على الميقات يحتاج الى النزول من الدابة او المركبة والاغتسال هناك واداء ركعتين ، فالنزول مهم وضروري ، وهذا لا يتأني الا لمن اتوا عن طريق البحر ونزلوا في ميناء ينبوع القريب جدا من رابغ ، وجدا او انشي هناك مطار خاص للحجاج لتفادي مشاكل الاحرام .. وربما يكون ذلك لاننا شاهدنا في طريق عودتنا من المدينة الى جدة مشروعا لانشاء طرق هامة من رابغ الى مكة .

(3) ان الاحرام بالحج يقتضي ان يفرغ الحاج من جميع المسائل والمعتمات الاخرى التي تشغله عما ينوي القيام به من حج او عمرة وهذا يكون في حكم المستحيل لمن قدم من خارج السعودية لان هناك اجراءات لابد منها والبحث عن وسائل النقل واستبدال العملة وانتظار التأشيرة واداء الاجور وهي اجراءات لا تتم في اقل من 24 ساعة وفي احسن الظروف وربما يقتضي الامر ان يبقى الحاج منتظرا اكثر من ذلك وهذا يقيد الحاج عما ينويه وينافي نية الحج .

وزيادة على ما ذكر فان نص الحديث الوارد في تعين الميقات بأى هذه المواقيت لمن مر عليها: فمن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي (ص) وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرب المنازل ولاهل اليمن يلملم قال: فمن لهم ولن اقي عليهم لمن اراد الحج او العمرة قال ابن حزم: ومن كان طريقه لا يمر بشي من هذه المواقيت فليحرم من حيث شاء برا او بحرا

خرجت بنا الطائرة من مطار اكادير - انزكان ليلة 27 ذي القعدة سنة 1397 هـ ولم ندر ماذا فنوي أفنوي تقديم زيارة المدينة ام الاحرام بالحج؟ فالامر هنا ليس ما يريده الحاج ، ولكن ما تقرره الحكومة السعودية .

لذلك عقدت لنية مع اعضاء الرفقة على اننا متوجهون فقط الى مدينة جدة ، ومن هناك نقرر النية الاخرى حسب ما نسمح به الظروف ، ومعنى ذلك اننا سنكون في حكم من يقيم فيها اذا ما نوبنا الحج هناك باعتبار ان الذي ياتي الى الحج عن طريق المدينة يحرم في ميقات اهل المدينة وكذلك كان .

وهذه المسألة تخرج الحجاج غالبا ، فيضطر بعضهم ومنهم الفقهاء يضطرون الى التوجه بسيارة الاجرة الى ميقات رابغ للاحرام هناك ثم يعمدون الى جدة او يحرم احدهم في جدة فيلزم على نفسه الدم باعتبار انه لم يحرم في الميقات ، وهو لم يلزمه شي اذا نوى انه قاصد الى جدة فقط ، فلا يقرر نية الحج ولا الزيارة الا بعد ان يعلم قرار السلطة السعودية .

وكنت مقتنعا تماما بهذا الحكم ، وهو افضل طريقة في نظري للمتوجه الى الحج او البقاع المقدسة في المراكب الحديثة كالطائرة ، وذلك لعدة أمور منها :

(1) ان الاحرام بالطائرة على الميقات متعذر نظرا لان الطائرة قد لا تمر في الميقات وانما في خط قد يبعد عنه قليلا او كثيرا ، ونظرا لان الطائرة في الجو والميقات على الارض ، ولو اعتبرنا انه مر على الميقات حكما لما امكن للطائرة ان تقف بالضبط على مكان الميقات حتى يؤدي الحجاج ما عليهم او بالاشارة والنية ، فهي في دقيقة واحدة تتجاوزها بنحو 20 كيلومترا واحدا لا يمكن مذبذب الطائرة

بتوقيت السعودية وكان الجو حارا بالنسبة اليها ، ولم ننته من اجراءات الدخول الا بعد العصر ، حيث نقلنا الامتعة الى مدينة العجاج الواقعة في نفس المطار ، وبقي علينا الانتظار لاستكمال الاجراءات الاخرى ، قبل التوجه الى مكة .

وأهم تلك الاجراءات ان تبحث عن البنك الخاص الذي يصرف الشيكات ، والوقوف في طوابير (صفوف) وازدحام واحتمال وجود اللصوص ، نظرا للجموع الغفيرة المنتشرة واقفة داخل وخارج البنوك ووجود مناقشات ومشادات مع موظفي البنك عالى الحسابات الخ ثم البحث عن محتب نوزع الجوازات ، والبحث عن مطعم مناسب او ادوات للطبخ المناسبة ، والمدينة متوزعة يحتاج منها اواند الى سوا عشرات الاشخاص للاهتداء الى ما يريد وتم ذوق طعاما بعدا فطارنا على الطائرة الا قليلا من بقاياها الا بعد الواحدة ليلا . ومع هذا لا نحس الا بارهاق بسيط ، ثم لم نتم الا نحو 3 ساعات استبقظنا بعدها لاستكمال ما تبقى من اجراءات .

وتد التقينا على ارض المطار اي في مدينة العجاج بمغرب من جا من فرنسا ، اعرف احدهم كان زيمبلا في الدراسة القرآنية ، ففرح بنا هو وصاحبه ، وقد وجدناهما في مطعم ونحن نبحث عن موقد الغاز (بوتجاز) فحللنا وتناولنا العشاء هناك في الساعة الواحدة كما قلت .

يتبع

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقتا

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

رسالة العرائش

توصلنا من فرع رابطة العلماء بالعرائش برسالة موجهة الى السيد فاخر الاوقاف بالمدينة المذكورة موضوعها تفند مراكز الصلاة بالمدارس والمعاهد بمناسبة الدخول المدرسي. نقول الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد:

فبمناسبة حلول السنة الدراسية الجديدة (1979 - 1980) بعث فرع رابطة العلماء بالعرائش الى سيادة فاخر الاوقاف والشؤون الاسلامية برسالة يطلب منه فيها ان يقوم في نطاق انعازن مع جمعيات الاباء بتفقد مراكز الصلاة بالمدارس والمعاهد وما ينقصها من فراش وغره . نسيهلا على ابننا الامة وشبابها لاداء فريضة الصلاة التي هي عن فرع الرابطة : المهدي الطود

السلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد:

فبمناسبة حلول السنة الدراسية الجديدة (1979 - 1980) بعث فرع رابطة العلماء بالعرائش الى سيادة فاخر الاوقاف والشؤون الاسلامية برسالة يطلب منه فيها ان يقوم في نطاق انعازن مع جمعيات الاباء بتفقد مراكز الصلاة بالمدارس والمعاهد وما ينقصها من فراش وغره . نسيهلا على ابننا الامة وشبابها لاداء فريضة الصلاة التي هي عن فرع الرابطة : المهدي الطود

الجامعة لكافة انواع التربية الجسمية والروحية ، والنهي لا يرجي صلاح شبابنا ولا استقامة الا بها فهي وحدها التي هذبت النفوس وانقذتها من ظلمات الجهل وحنادس الضلال.

وان فرع الرابطة تقول الرسالة سينتدب لكل مركز داعيا الى الله ومرشدا بتمهد نفوس الشباب الطهوج الى الخير والصلاح ، وذلك في حالة ما اذا وجدت العون من السادة رجال التعليم والمسؤولين عنه . ورجال الشبيبة والرياضة

فقيه الاسلام

ابو الاعلى

(تمة ما على صفحة 1)

بموجب الشريعة الاسلامية وكذلك جعل من معام المجمع انشاء معهد للدراسات الاسلامية واسدار كتب في مختلف المواضيع المتعلقة بها واعطاء طلبة الشريعة الاسلامية المنح الدراسية ، وجعل تلميذه الناضق بامرہ والسائر على نهجه الاستاذ خليل احمد الحامدي مديرا لهذا المجمع ، كما جاء في رسالته الينا ، وهو الذي تولى قبض الجائزة نهاية عن الشيخ.

هذه ملاحج من شخصية الفقيه الكبير الذي ودعنا وانضى الى ما قدم من صالح الاعمال ، اناه الله بقدر جهاده ، واعلى مقامه في دار الخلد بين العلماء والمصلحين ، وعرض الامة الاسلامية منه خير العوض ، فان فقدته نرك فراغا كهرا في صفوف الاسلاميين لا يسد الا بمنامية الامة وعلمفة ربانية وانا لله وانا اليه راجعون.

صلاة الغائب على روح الشيخ ابي الاعلى المودودي رحمه الله

اثر صلاة الجمعة 7 من ذي القعدة 1390 بالمسجد الاعظم بسلا ، ارتجل الاستاذ عبد الرحمن الكنانى رئيس فرع رابطة العلماء بالرباط تلمة نعي فيها الى الجماهير الاسلامية فضيلة الشيخ ابي الاعلى المودودي أمير الجماعة الاسلامية بالباستان وصدد جملة من مواقفه الجريئة في سبيل الله واشاد باذناجه القيم وختمها بالدعوة الى اقامة سنة صلاة الغائب عليه باسم رابطة العلماء وشباب النهضة الاسلامية ، وأم بالناس العلامة

السيد الحاج محمد المريني خطيب المسجد الاعظم وتفرق الناس وهم يتبادلون التعازي في هذا المصاب الجلل الذي اصاب الاسلام والمسلمين . وعلما ان كبريات مساجد الجمعة بالمغرب أدت صلاة الغائب على الفقيد الكريم وأبته في خطبة الجمعة الاستاذ عمر الريش خطيب جامع السنة بالرباط وجملة من خطباء آخرين بالمغرب . اسكن الله الفقيد الكريم في مقعد صدق عنده مأمون مراسلكم .

رسالة القصر الكبير

ملتقى المجلس البلدي في موضوع منع تداول الخمر بالمدينة

عنا اشرفنا في مراسلة سابقة الى ان المجلس البلدي لمدينة القصر الكبير قد ادرج في جدول اعمال دورته العادية لشهر غشت نقطة منع بيع الخمر وتداولها بين المسلمين بالمدينة . وذلك بناء على عرضتين موجهتين من طرف سكان القصر الكبير الى السيد رئيس المجلس البلدي . وقد خرج المجلس بملتقى موجه الى السيد وزير الداخلية بمكس رغبة اعضاء المجلس التي هي رغبة السكان . ويوضح نضافر الجموع من اجل القضاء على وباء الخمر الذي انتشر بين المسلمين خصوصا وان مدينة القصر الكبير ليست مدينة سياحية كما عبر الملتقى وليس بها احانب بالكثرة التي تعتم وجود خمس حانات في المدينة . ويقول المتمس ، ونظرا لما يشكله بيع الخمر بالمدينة من اضرار اجتماعية وخلقية ومادية فإننا نلتقى من جذابكم اصدار تعليماتكم بالغاء الرخص الخاصة ببيع الخمر لسذوي الحانات والمطاعم والمحلات التجارية الموجودة بالمدينة والتي تتوفر على رخص في هذا المجال منذ زمن كانت ارضهم بعض المهررات لوجود الاجانب بالمدينة . وانا كامل اليقين ان التماس المجلس سيجد فيكم كل تفهم واستجابة لرغبته التي هي رغبة السكان حماية للطاقت الهشة من كل خطر وانحلال . وفقكم الله واعانكم على خدمة الصالح العام تحت ظل مولانا الامام دام له المنصر والتأييد والسلام ،

بيان من المكتب

(تمة ما على صفحة 8)

في هذا الضمار . واخيرا يبع المكتب المركزي الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني المبررة عن الاجماع الوطني من خلال المنظمات السياسية والقابلية المغربية الا ان يعبر من جديد عن اشتمزازه من نزق الصف العربي ، وعن ايمانه العميق بان كل الجهود يجب ان تكس للقبضية الاولى للعرب والمسلمين ، الا وهي نصرة الثورة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين وانقاذ القدس الشريف .

اعتذار

فسبت الحلقة الاولى من مقال حقوق الطفل الاسلام ، للاستاذ هشام لموي ، وهي في الحقيقة للاستاذ احمد الزيتوني فعمذرة الاستاذ الكريم

الامر النبوي بزيارة القبور

(تمة ما على الصفحة 7)

العلماء الذين لازالوا بنشرون هاته الافكار المعتمدة على احاديث منسوخة وهم يرون ان اكثرية النساء قاطعن الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام ويجسدن في الشواطىء والساحر ودور الخيالة ما يملأ اوقانهر وشغلن عن الصلاة والترحم ، ويرون المرأة المسلمة قفزت وضعتها الاجتماعية السابقة الى وضعية اجتماعية جديدة اصبحت فيها سفيرة ومحامية ومهندسة وجاوزت هذه الهاديير المرأة الاجنبية فأصبحت رائدة انضاء ويرون قادة بعض الحركات الوطنية بهلاد الشرق العربي بدوا يتراجعون عن جملة من اكارهم عدنا تيسر لهم الحق والرجوع الى الحق فضيلة . فليرجع بعض العلماء الى

الانصاف وليغيروا ما اجمع السلف الصالح على تحريمه وليتركوا عنهم المسائل الخلاقية التي تزيد في توسيع شقة الخلاف بين المسلمين يوما بعد يوم فتركهم وهم في مقيم القرن الرابع عشر يتناقشون في المسائل الجزئية ، ويضلل بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ويتقاطعون من اجل المرأة هل تزور القبور ام لا وهي مارك جانبية تشغلهم عن ممركتهم ، الكبرى التي هي المحافظة على الوجود الاسلامي والعربي بالبلاد الاسلامية ضمنا للمساعدة الدينية والدنيوية والبرزخية والاخرية . ولعلماء الجرح والتعديل طون على بعض رواة حديث اللعن ترصتها اختصارا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

بيان من المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

بمناسبة زيارة الاخ ياسر عرفات للمكتب

في المحيط الاسلامي

نصف مليون شخص شيعوا
الزعيم المودودي
لاهور - : اشترك اكثر
من نصف مليون شخص بتقديم
الرئيس الباكستاني محمد ضياء
الحق في تشييع جناز المفقور
له العلامة الشيخ ابو الاعلى
المودودي مؤسس الجماعة
الاسلامية في باكستان التوفي
يوم السبت 22 شتنبر باحد
مستشفيات نيويورك

مؤتمر وطني للجلالية
الاسلامية باسبانيا
أعلن الامين العام للجلالية
الاسلامية باسبانيا ان المؤتمر
الوطني للجلالية الاسلامية سيعقد
في مدريد خلال شهر دجنبر المقبل
وذكر انه يوجد حاليا
في العالم حوالي مليار ومائة
مليون مسلم
وقبل عقد مؤتمر مدريد
سينتم عقد مؤتمرات تحضيرية
في كل من مدينة فلانسيا
وكاستيون وبرشلونة ولباو
وسرقطة وبعض المدن الاندلسية.

تجدد المعارك في اريتريا
ذكرت منظمة ثوار اريتريا
ان قواتها قتلت وأصابت بجروح
175 جنديا اثيوبيا ودمرت
ثلاثين في قنال دام ستة أيام
من الشهر الجاري
كما وقعت قوات ثبوية
في كمين نصبه الثوار قرب
مدينة مندرا

وذكرت منظمة التحرير
الاريترية ان قواتها تتمتع
بمعدنيات عالية بالرغم من
القصف المدفعي الاثيوبي ودمر
الطائرات المقاتلة لقوات الغاة
في كل معركة يخوضها الثوار
ضد الاحتلال الاثيوبي .

التحضير للمؤتمر العالمي
للتضامن مع الشعب
الفلسطيني

سيعقد في لشبونة مؤتمر
عالمي للتضامن مع الشعب العربي
والفنية الفلطينية وذلك ما بين
الثاني والسادس من نونبر القادم
وذكرت مصادر عربية في
لشبونة ان مكاتبا لمنظمة
التحرير الفلسطينية سبفانح في العاصمة
البرتغالية قبل افتتاح المؤتمر.

المركز الاسلامي بالبرتغال
جاءنا من الاشبونة أن
سماعة صفيح جلالة الملك بها
قد وضع الحجر الاساسي
لبني المركز الاسلامي ومسجده
بمقتضى رئيسا للمجلس التنفيذي
للمركز وذلك بحضور ممثل
البلاد الاسلامية من السفارات
المتمتدة في الاشبونة ومدريد.
ويقوم المركز حاليا بنشاط
ثقافي وتعليمي وديني مكثف.

تلقي فيه خطبة الجمعة وتؤدي
صلاتها وتقام الاحتفالات
بالمناسبات الدينية وذلك بمقر
منفحة الحكومة البرتغالية للمركز

ممثل منظمة التحرير
الفلسطينية يقدم أوراق
اعتماده الى وزير خارجية تركيا
قدم أبو فراس ممثل
منظمة التحرير الفلسطينية أوراق
اعتماده الى حكومت ستين
وزير الخارجية بالنيابة ونائب
رئيس الوزراء التركي .

وكان البروتوكول الذي
وقعه الحكومة التركية
وفاروق قنومي رئيس الدائرة
السياسة لمنظمة التحرير
الفلسطينية في اوائل شهر غشت
المضى ينص على افتتاح مكتب
للمنظمة في انقرة ومنح ممثليه
حقوقا دبلوماسية كاملة وقد
أكد ستين في اجتماعه الذي
عقدته مع ابي فراس على ان
افتتاح مكتب للمنظمة في انقرة
يعد رابطة اخرى في العلاقات
المتطورة بين تركيا والدول العربية
واضاف المسؤول التركي
قائلا انه لا يمكن ان يكون
هناك سلام دائم وعادل في
الشرق الاوسط بدون انسحاب
اسرائيل من جميع الاراضي العربية
المحتلة

مشروع دولة الامارات العربية
في المغرب

قررت دولة الامارات العربية
تمويل مشروع سكني بالمغرب
سيضم 400 دار ومسجدين
ومدرستين
وتتجهيد من هذا المشروع
الاجتماعي الهام عدد من الاسر
العربية الفقيرة .

والامبريالية لزيادة تمزيق
الصف العربي متواليه باساليب
متنوعة هدفها ضرب العرب
ببعضهم ببعض واصطناع
الاغراءات لخلق البهالة
ولضرب وحدة الصف المتمثلة
في قرارات بغداد التي تشكل
الحد الأدنى لمواجهة الحلول
الجزئية والفرعية التي لا تخدم
الا اغراض العدو .

(5) وعلى الانظمة العربية
في المشرق والمغرب ان تحذر
من نزاهة قردى الاوضاع
وخلق المشاكل الجانبية التي
من شأنها ان تؤدي الى
تفتت الارض العربية وتشهت
الجهد العربي وان تحمل على
تلافي كل ما من شأنه ان
يستنزف الطاقات العربية
ويؤدي الى الانسحاق في لعبة
الاستقطاب الدولي لان الواجب
يفرض تكريس كل الجهود
المعركة الحقيقية والنيابة
والمصيرية ضد الصهيونية
والامبريالية .

(6) ان اتفاق رأي الدول
الاسلامية في مؤتمر وزراء
خارجية الدول الاسلامية على
تكتيل جهودها في نطاق لجنة
القدس يعتبر خطوة هامة في
سبيل تحرير القدس وكل
فلسطين وباقي الاراضي العربية
ويعتبر المكتب المركزي
ان رئاسة المغرب لهذه اللجنة
وتجاوب مع وجدان الجماهير
المغربية وتطلعاتها المقيامة الواجب
المساهمة في تحرير المقام
المقدسة ، ويؤكد المكتب
المركزي ان القدس ارض
عربية لا تقبل التقسيم .

(7) ان اقدام السلطة
الصهيونية على تفويت الاراضي
العربية في الضفة الغربية وغزة
بواسطة الشراة المزعوم
مكيدة جديدة يجب التصدي
لها بالاستنكار والفضح .
ويهيب المكتب المركزي بكل
المنظمات السياسية والنقابية
والاهلية وبمنظمة المدن
العربية ان تقوم بواجبها

من مول عدم الانحياز فان
القضية الفلسطينية ما زالت
تعاني الامرين اولا من جرا
نتائج اتفاقات كامب ديفيد
التي رفضتها الجماهير العربية
برمتها من المحيط الى الخليج
ولم تنل نكبة من اي
فلسطيني داخل الارض المحتلة
وثانيا من جرا تدهور الاوضاع
العربية وانشغال بعض الانظمة
العربية باهتمامات هامشية
تصرف الجهد عن القضية الام
وهي القضية الفلسطينية
وبالتالي فان ذلك يؤدي الى
ضعف الدعم الذي تلقاه
الثورة الفلسطينية من قبل
الانظمة العربية .

(2) ان شراسة التدخل
الصهيوني في لبنان تزداد يوما
عن يوم في ظل انفراد الثورة
الفلسطينية والقوات المشتركة
بالمقاومة والتصدي حيث ان
اسرائيل قصفت مواقع الثورة
الفلسطينية في جنوب لبنان
بالاف الاطنان من القنابل
قدرت قوات الطوارئ التابعة
للأمم المتحدة بان وتيرتها
فيما بين 6 مارس و6 سبتمبر
79 بلغت 8985 قذيفة ثقيلة
في اليوم مما يصور هول الحرب
الدائرة في لبنان بين الثورة
الفلسطينية والقوات المشتركة
وبين العدو الصهيوني
والانمزالين ، بينما الانظمة
العربية في لهو عن ذلك .

(3) ان شدة الخطر تفرض
على الشعوب العربية ان
تتحرك بجمية وعزم في اتجاه
الضغط على حكوماتها من
اجل تقديم الدعم المالي
والعسكري بكيفية ملائمة
للتورة الفلسطينية ، وفي اتجاه
التخلي عن التناحر وفي اتجاه
تخصيص كل الجهد لمواجهة
العدوان الصهيوني المستمر
المدوم من قبل الامبريالية
الامريكية ، والذي تزيد في
امده الاوضاع المتمزقة الناجمة
عن اتفاقات كامب ديفيد .
(4) ان محاولات الصهيونية

عقد المكتب المركزي
للجمعية المغربية لمساندة الكفاح
الفلسطيني اجتماعا بتاريخ
22.9.79 الموافق 30 شوال 1399
لدراسة التطورات الزاهنة
للقضية الفلسطينية .

ويسجل المكتب ارتياحه
للمرض الذي قدمه الاخ
ابو عمار للقائد العام للثورة
الفلسطينية ائنا الاجتماع
للعام الذي عقده مع اعضاء
المكتب المركزي ائنا مقامه
بالمغرب مؤخرا ذلك العرض
الذي تميز بشموليته ووضوحه
والذي بهر زمدي الفهم الدولي
لكفاح الشعب الفلسطيني
خاصة بعد قضة يونغ ولقاءات
فيينا ومدريد ومؤتمر هافان
حيث كانت الثورة الفلسطينية
ممثلة في الاخ ابو عمار موفج
استقطاب لتأييد حماسي من
لدن المجتمع الدولي .

وقد اغتنم اعضاء المكتب
المركزي اجتماعهم مع قائد
الثورة الفلسطينية ، فعبروا
له عن اعتزازهم بالانتصارات
التي تحققت على الصعيد
الدولي وعلى الصعيد العسكري
داخل الارض المحتلة ،
ومشاطرتهم للصعوبات التي
مازالت تجابه الثورة بتهدير
من الصهيونية والامبريالية
مؤكدين ان للشعب المغربي
برمته يقف مع الثورة
الفلسطينية حتى النصر ، معتبرا
ان القضية الفلسطينية هي
قضيته . وقد عبر الاخ ابو عمار
من جهته عن اعتزازه بدعم
للاشعب المغربي ، مؤكدا
اطمئنانه الكامل لعمق مشاعر
ومواقف الجماهير المغربية .
ويهم المكتب المركزي ان
يؤكد ما يلي :

(1) ان الثورة الفلسطينية
اذا ما كانت تحقق يوما عن
يوم مزيدا من الانتصارات
الخاصة بعد ان ادينت
الاتفاقات الجزئية والانفرادية
من قبل الدول الاسلامية
والمجموعة الافريقية واخيرا